

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

ذكرت في مقدمة تاريخ الطبرى أنه وقع لهذا الكتاب كثير من الذبول والتكميلات والمختصرات . ولعل أول من فعل شيئاً من ذلك هو الطبرى نفسه ، ذكر ذلك ياقوت في معجم الأدباء والسخاوى في كتاب الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، وذكر ياقوت أيضاً أن عبد الله بن أحمد الفرغانى عمل صلة له . وقال ابن النديم : وقد ألحق به - أى بتاريخ الطبرى - جماعة من حيث قطع إلى زماننا هذا . وذكر القفطى في تاريخ الحكماء أن ممن أكملوا عليه أحمد بن طاهر وولده عبد الله ، ثم تلاهما ثابت بن سنان ، ثم هلال بن المحسن الصابى ، ثم تلاه ولده غرس النعمة محمد بن هلال ، ثم ابن الهمداني ، ثم أبو الحسن الزاغونى ، ثم صدقة الحداد ، ثم أكمل عليه ابن الجوزى ثم ابن القادسى إلى سنة ٦١٦ .

وفي مكتبة « غوطا » بألمانيا كتاب ينسب إلى عريب بن سعد .

وفي مكتبة المتحف البريطانى كتاب يسمى المنتخب من ذيل المذيل .

أما كتاب صلة تاريخ الطبرى ، فمعه كما ذكرنا نسخة وحيدة مخطوطة بمكتبة « غوطا » بألمانيا تحت رقم ١٥٥٤ ، تنقص بعض أوراق من البداية ، ومنها الورقة الأولى ، منسوخة بخط يحيى بن يوسف بن يحيى ، انتهى من نسخها في شهر ربيع الآخر سنة ٦٢٧ ، تبدأ بحوادث سنة ٢٩١ وتنتهى بحوادث سنة ٣٢٠ ؛ ولكن لضياح الورقة الأولى ، وعليها اسم المؤلف ، وقع الشك حول اسم المؤلف ؛ إلى أن أطلع عليها دوزى المستشرق المعروف ، فرجح أنها لعريب بن سعد ، ونقل منها ما يختص بأخبار إفريقية والأندلس ، وألحقه بكتاب البيان المغرب فى أخبار المغرب لابن عذارى الذى قام بتحقيقه ونشره . وباقية فى أخبار العراق . وقام المستشرق دى خويه بنشره بعنوان « صلة تاريخ الطبرى » ، وألحقه بتاريخ الطبرى ، الطبعة الأوربية ومن هذا الكتاب نسخة

مصورة على الميكروفلم في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية . وفي حواشي طبعة أوربا (حوادث سنة ٣٠٩) نقول كثيرة من كتب التاريخ والتراجم تشتمل على أخبار الحلاج وشعره وآراء العلماء فيه ، وقد أثبت ذلك في حواشي هذه الطبعة .

وعريب بن سعد ترجم له ابن عبد الملك المراكشي في كتاب الذيل والتكملة لكتابي الوصول والصلة ص ١٤١ - ١٤٣ ، قال : « عريب بن سعد ، قرطبي ، عداة في الموالي من بيت يعرفون ببني التركي . كان أديباً شاعراً مطبوعاً تاريخياً ، تام المعرفة بالأخبار ، ذا حظ من النحو واللغة ، طبيباً ماهراً شديد العناية بكتب الأطباء ، القدماء والمحدثين ، وله مصنفات منها تاريخه الذي اختصره من تاريخ أبي جعفر الطبري ، وأضاف إليه أخبار إفريقية والأندلس ، وهو كتاب ممتع ، ومنها كتابه في الأنواء ، ومنها كتابه في خلق الإنسان وتدير الأطفال ، ومنها كتابه في عيون الأدوية » . ولم يذكر تاريخ وفاته ، إلا أنه قال : استعمله الناصر على كورة أشونة سنة ٣٣١ » .

وأما كتاب تكملة تاريخ الطبري ، فهو نسخة تحتوي على الجزء الأول فقط ، تبدأ بحدوث سنة ٢٩٥ ، وتنتهي بحدوث سنة ٣٦٧ . وأصله مخطوط محفوظ بالملكة الأهلية بباريس ، ومنه أيضاً نسخة مصورة بالميكروفلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية . وقد سار المؤلف في تأليفه على الطريقة الحولية كما فعل الطبري في التاريخ ، وابن الجوزي في كتابه المنتظم وابن كثير في البداية والنهاية . وأصل المؤلف لهذا الكتاب من أهل همدان ، وسكن بغداد وألف من الكتب عدا كتاب التكملة طبقات الفقهاء وأخبار الوزراء وتوفي سنة ٥٢١ . وقد سبق نشر هذه التكملة في مجلة المشرق تبعاً سنة ١٩٥٨ م ، ثم في المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٦١ م .

وأما كتاب المنتخب من ذيل المذيل فهو كتاب في أخبار أزواج الرسول وبناته ووفياتهن ، وأخبار بعض الصحابة والتابعين ووفياتهم ، وفيه أيضاً بعض ما رووه من الأحاديث ، وبعض الأشعار المتعلقة بهم ، والمذيل والذيل من تأليف أبي جعفر الطبري وكلاهما مفقود ، وليس لهما ذكر في فهرس ابن النديم ولا حاجي خليفة ، ولكن ذكرهما ياقوت في كتابه ، وابن خبير في فهرسه والسخاوي في كتاب الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ .

ويبدو أن المنتخب كتاب لأحد العلماء ، انتخبه من ذيل المذيل وصار بين

الناس بهذا العنوان ، وأصله نسخة مخطوطة محفوظة بمكتبة المتحف البريطاني تحت رقم ٦١٨، كتبت - على ما يرجحه م فهرس مكتبة المتحف - في آخر القرن العاشر بخط قديم خال من النقط إلا ما ندر منها . ومنه أيضاً نسخة مصورة على الميكروفلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

وقد قمت بتحقيق هذه الكتب الثلاثة وراجعتها على النسخ المصورة عنها ، وكذلك على المطبوع منها في أوروبا وبيروت كما راجعت كتب التاريخ ، كالكمال لابن الأثير والبداية والنهاية لابن كثير وتجارب الأمم لابن مسكويه والمتنظم لابن الجوزي ، ولكن يلاحظ أن هناك تكراراً في بعض السنوات ؛ إلا أن فيها جميعها قدراً وافراً من الأخبار الهامة ، والنصوص النادرة والأشعار الرائقة مما يجعل لهذه الديول أهمية خاصة .
والحمد لله على ما يسر وأعان .

محمد أبو الفضل إبراهيم